الجمهورية اللبنانية
رئاسة الجمهورية

Libanese

chairman

كلمة

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

العماد اميل لحود

في قمة مجموعة ال٧٧ والصين
من ١٤الى ٢٠٠٥/٦/١٦
(الدوحة)

صاحب السمو الشيخ خليفـــة بن حمد آل ثاني – امير دولة قطر
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة والمعالي

اود بدايـــة ان اعبّر عن امتناني لدولة قطر الشقيقة، أميرا وحكومة وشعبا على استضافتها هذا المؤتمر المهم، الذي يقف في وجه الهوة التي تفصل عالمنا المعاصر بين شمال مزدهر وغني، وجنوب يكافح الفقر ونتائجه.

ايها الحضور الكريم

لا يجدر ان يغيب عن بالنا، ان عالمنا المفتوح اليوم بكل مساحاته ودوله، بعضه على البعض الاخر، بفعل عولمة الاتصال والتكنولوجيا،

لا يمكن ان تكون موارده حصرا على دول غنية، كما لا يمكن عزل مشاكله داخل الدول النامية . ولعـل مشاكل الهجرة غير الشرعية – التي يساهم لبنانَ في محاربتها- وما تواجهه اوروبا اليوم من تيارات معادية لهذه الهجرة، خير دليل على ما اقول.

فالهم الاساسي اذا، هو كيف نعمل لنظام عالمي متوازن وعادل، تقوم الامم المتحدة بدور فاعل ومركزي لتحقيقه، بالشراكة والتعاون بين المجموعات الدولية، بكل تنوعاتها واشكالها وخصائصها.

من هنا، تطرح بقوة مسألة اصلاح الامم المتحدة، وزيادة فاعلية اجهزتها، وصولا الى التقيد التام والشامل بميثاقها وقراراتها، بما في ذلك المساواة بين الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

ايها الحضور الكريم

ان دولنا التي تسعى من خلال هذا المؤتمر، الى تنسيق تعاونها وترابط اقتصادياتها، بما يؤدي الى خلق فرص اكبر لها للنمو والتطور، والخروج من دائرة الاستهلاك السلبي، تجد نفسها اليوم اقوى على تصحيح الخلل الحاصل في ميزان القوى الاقتصادية والسياسية.

فامكانات دولنا، الانسانية، والصناعية، والتجارية، والانتاجية، متنوعة وضخمة. وتحتاج الى خطط عصرية، وشاملة، لتفعيلها، وتحويلها الى عناصر للنمو والتطور والحداثة.

وان من شأن خطط التعاون بيننا، ان تكسر التهميش الاقتصادي والتجاري، وتصلح الخلل في النظام الاقتصادي الدولي، بحيث لا تتحول مشاكل الفقر والتبعية الى ازمات دولية، ليس اقلها نمو التطرف، والعزلة، والارهاب.

ايها الحضور الكريم

لاحظنا في منطقة الشرق الاوسط كم ان عوامل الفقر، وعدم سيادة العدالة الدولية، والتغاضي عن الظلم ، ساهمت في اشعال الصراعات والحروب والتطرف.

و لا نرى افقا للحلول، إلا من خلال تطبيق القرارات الدولية، وفي مقدمها القراران ٢٤٢و٣٣٨، وتنفيذ حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وفقا للقرار ١٩٤، وعدم توطينهم في البلاد التي هجروا إليها ومنها لبنان.

عندئذٍ، يمكننا ان نتحدث عن شرق اوسط يتجه الى السلام العادل والشامل، وتحقيق الامن والعدالة والازدهار.

ايها الحضور الكريم

لا بد لي، من على هذا المنبر، أن اذكر العالم كله بان لبنان مازال عرضة للتهديدات اليومية من قبل اسرائيل، عبر ابقاء احتلالها لجزء من ارضنا في مزارع شبعا، واستمرار اعتقالها لعدد من ابنائنا في سجونها، وخروقاتها اليومية لأجوائنا، واعتداءاتها على المدنيين داخل اراضينا.

ولعل ما يحصل في لبنان، هو نموذج لما يمكن ان يؤدي اليه الخلل في ميزان العدالة الدولية والمساواة.

ايها الحضور الكريم

أتمنى ختاما، أن تشكل هذه القمة مدماكا إضافيا في مسيرة التعاون بين بلداننا، على كل الصعد السياسية والاقتصادية والانمائية والثقافية، لما من شأنه بناء عالم لاولادنا اكثر تمسكا بقيمة الانسان، وبالقيم الاخلاقية السامية... وشكرا لكم.